

## تفسير السعدي

فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ <sup>ج</sup> بَلْ هِيَ  
فِتْنَةٌ وَلَكِنَّا أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

يخبر تعالى عن حالة الإنسان وطبيعته، أنه حين يمسه ضرر، من مرض أو شدة أو كرب. {  
دَعَانَا} ملحا في تفريج ما نزل به {ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا} فكشفنا ضره وأزلنا مشقته،  
عاد بربه كافرا، ولمعرفه منكرا. و {قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ} أي: علم من الله، أني له  
أهل، وأنني مستحق له، لأنني كريم عليه، أو على علم مني بطرق تحصيله. قال تعالى: {بَلْ  
هِيَ فِتْنَةٌ} يبتلي الله به عباده، لينظر من يشكره ممن يكفره. {وَلَكِنَّا أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ}  
فلذلك يعدون الفتنة منحة، ويشتهبها عليهم الخير المحض، بما قد يكون سببا للخير أو للشر.